المملكة مركز للقرار بالمبادرة العربية

ولي العهد والأسد يبحثان سبل تحقيق السلام في الشرق الأوسط

ولي العهد يلوح لمودعيه لدى مغادرته شرم الشيخ (أ ب ا)

ولي العهد يصل إلى دمشق (ا ف ب)

استقبال الاسد لسمو ولي العهد (أ ف ب)

الاسد يصطحب سموه لاستراحة المطار (أ ف ب)

بحث صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطنى في دمشق امس خلال زيارة قصيرة مع الرئيس السوري بشار الاسد جهود تحقيق السلام في الشرق الاوسط والاوضاع في المنطقة لاسيما على الساحتين العراقية واللبنانية كما التقى في عمان العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني .

وقال وزير الإعلام السوري مهدي دخل الله في تصريح للصحفيين في مطار دمشق الدولي إن زيارة الأمير عبد الله تأتي في إطار التنسيق المستمر بين سوريا والمملكة وأن القضيتين الفلسطينية والعراقية هما أهم المواضيع التي تهم البلدين وتهمان المنطقة، وأضاف موضحاً، فهي قضايا قومية سواء تتعلق بالتطورات الأخيرة في المنطقة وتتعلق بجميع قضايا المنطقة ولا تنسوا أن هناك تأكيدا من البلدين على مبادرة السلام العربية التي هي أساس الحل الشامل لكل مشاكل هذه المنطقة .

وحول وجود وساطة سعودية بين سوريا وأمريكا، قال دخل الله : عندما يجتمع العرب فهم يبحثون القضايا التي تهم العرب والعلاقات العربية، وشدد على أن هذه الزيارة هامة في إطار تعزيز التوجه العربي نحو السلام الشامل لأنه هو الحل الوحيد لمشاكل المنطقة.

وأكد الخبراء أن اهمية زيارة ولي العهد السعودي الى دمشق كونها تأتي بعد جولة ناجحة قام بها مؤخرا شملت فرنسا والولايات المتحدة الامريكية , بحث خلالها مع الرئيسين جاك شيراك وجورج بوش مختلف القضايا العربية التي تشكل هاجسا يقلق الدول العربية .

ترحيب الأوساط السياسية بالزيارة

من ناحية أخرى رحبت الأوساط السياسية والإعلامية في دمشق بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز معتبرة أن هذه الزيارة رغم قصر وقتها إلا أنها تحمل معاني كبيرة كونها تأتي من أهمية الضيف أولاً ، وما يملكه من معطيات زياراته السابقة إلى كل من فرنسا والولايات المتحدة ومصر وتكتسب أهميتها أيضاً من الظروف المحيطة وكذلك من أهمية العلاقات بين البلدين وحرص المملكة على أمن واستقرار سورية ، وتطلع السوريون إلى هذه الزيارة بأنها تحمل الكثير من المستجدات بعد التصريحات الأمريكية الأخيرة حول فرض عقوبات جديدة على سورية ، وحرص المملكة الدائم على إبعاد أي خطر عن سورية .

وقال المحلل السياسي السوري عماد فوزي شعبي في تصريح لـ (اليوم) إن هناك مسعى سعوديا مشكورا لحل القضايا العالقة في المنطقة وان وجود سمو الأمير عبد الله في عواصم القرار الدولية إنما هو دعامة لكل العرب .. من هذه الزاوية يتطلع السوريون إلى أن هذه الزيارة تأتي في ظروف استثنائية بالغة التعقيد مؤكدين أن التفاهم السوري السعودي يشكل عامل استقرار في المنطقة وهناك قناعة لدى السوريين بأن العلاقات السورية السعودية ضمانة دائمة لكل من يريد الاستقرار في المنطقة ويريد ظروفاً افضل لها . ويضيف الدكتور شعبي : الثقة بالتوجه السعودي الواضح والعريق لدى سمو ولي العهد وحبه للسوريين ورغبته بعلاقات افضل دائماً مع سورية ، لهذا كلما كانت العلاقات السورية السعودية مستقرة ومتميزة كان الأمل بوضع عربي افضل . ومن حرص الأمير عبد الله على هذه العلاقة يرى الإعلامي والناشط السياسي ايمن عبد النور أن العلاقات المتميزة بين الرئيس بشار الأسد وسمو ولي العهد والتنسيق بينهما .. يرى أن الزيارة تأتي في وضع دقيق جداً وسوف تكون جلسة مكاشفة وليست جلسة مجاملة لان سمو الأمير عبد الله لديه رؤية لما تريده أمريكا بدقة من سورية و اجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك واطلاعه على كل ذلك اصبح لديه كامل التصور للضغط الدولي على سورية إن كان بحق أو بغير حق .. بينما يؤكد الدكتور جورج جبور عضو مجلس الشعب السوري أن زيارة سمو ولي العهد إلى دمشق تأتي بعد زيارة باريس وواشنطن وطرحه شؤون المنطقة مع رئيسي البلدين وهما معنيان اكثر من غيرهما من قادة العالم بموضوع إيجاد سلام عادل في المنطقة ، و يضيف الدكتور جبور : أرى أن لهذه الزيارة بعداً آخر يتعلق بإحياء مشروع السلام العربي الذي اصبح واجب التنفيذ ويعتبر الدكتور فايز الصايغ المدير العام لمؤسسة الوحدة ورئيس تحرير صحيفة الثورة الحكومية أن المملكة بعد طرحها للمبادرة العربية أصبحت مركزا للقرار الذي حرصت عليه السعودية باستمرار ، وحول القمة السورية السعودية يرى الصايغ : القمة تأتي في سياق قمم متوالية بين الرئيس الأسد وسمو الأمير عبد الله وبطبيعة الحال سوف تتم مناقشة جملة من القضايا ولعل أبرزها الوضع في المنطقة في فلسطين والعراق وعملية السلام والعلاقات الثنائية التي تشهد تطوراً كبيراً في مختلف المجالات ، لذلك أرى ان هذه القمة سوف تسفر عنها إيجابية جداً لجهة الأمن والاستقرار في المنطقة ولجهة عملية السلام والعلاقات العربية مع الولايات المتحدة الأمريكية.

بوش والكونجرس ضد سوريا

يذكر أن الرئيس بوش كان قد كرر في رسالة وجهها الى الكونغرس الأمريكي أول أمس اتهاماته لسوريا بدعم ما سماه الارهاب وامتلاك أسلحة الدمار الشامل وتقويض الجهود الامريكية من اجل استقرار العراق مع الإشارة الى لبنان. ويتوقع أيضا أن تتطرق محادثات ولي العهد السعودي في دمشق لعملية السلام في منطقة الشرق الأوسط وسبل إحياء المفاوضات على المسارات كافة، بالإضافة إلى الأوضاع في لبنان عقب انسحاب القوات السورية، وسبل تعزيز التعاون الأمني الإقليمي لمكافحة الإرهاب. وقال المراقبون ان الامير عبدالله نجح خلال زيارته الى الولايات المتحدة في اعادة الدفء للعلاقات السعودية الامريكية التي شابها خلاف بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر وهو ما يعتبر عاملا مساعدا يخدم مصالح الامتين العربية والاسلامية مستقبلا.

تنسيق.. وتشاور مستمر

وكان الرئيس السوري قد زار المملكة في خضم تصاعد تداعيات حادثة اغتيال رئيس مجلس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري في 14 فبراير الماضي وابلغ قيادة المملكة عزمه سحب القوات السورية من الاراضي اللبنانية وبعد اتمام انسحاب القوات السورية من لبنان وتعهد دمشق بمساعدة العراقيين في الحفاظ على امن الحدود المشتركة ظهرت بوادر تحسن في العلاقات السورية الامريكية وفق ما أعلنته مصادر دبلوماسية غربية في دمشق كما ترددت انباء عن قرب عودة السفيرة الامريكية مارغريت سكوبي الى دمشق والتي يتوقع ان تكون بعد موعد اجراء الانتخابات النيابية في لبنان في 29 مايو الجاري .وكانت الإدارة الأمريكية قد استدعت السفيرة سكوبي عقب حادثة الحريري في 14 فبراير الماضي وذلك قبل تسلم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع رسالة تعبر عن قلق بلادها واسفها لما حصل للحريري .الا ان استدعاء سكوبي كما اعلنته وزيرة الخارجية الامريكية كوندااليزا رايس في القاهرة لا يتعلق بحادثة اغتيال الحريري بل نتيجة لاستفحال الخلافات بين واشنطن ودمشق حيال الوضع في العراق .. وتوقع المراقبون ان يكون مستقبل عملية السلام في المنطقة على مختلف مساراتها في صلب محادثات الامير عبدالله والرئيس الاسد اضافة الى سبل تفعيل العمل العربي المشترك بما يحقق مستقبلا واعدا للمنطقة .

أول زيارة لدمشق بعد قمة الجزائر

وتأتي زيارة ولي العهد الى دمشق بعد القمة العربية التي عقدت بالجزائر في مارس الماضي وخرجت بقرارات مهمة تتعلق بقضايا فلسطين والعراق ولبنان واصلاح الجامعة العربية وتفعيل دورها وصولا الى الاصلاح داخل الدول العربية .

وتأتي كذلك ضمن جولة عربية بدأها الامير عبد الله بزيارة خاصة للمغرب بعد جولته الخارجية شملت الجزائر ومصر والاردن في زيارة تتزامن مع زيارة سيقوم بها الرئيس العراقي جلال طالباني تلبية لدعوة من الملك عبدالله الثاني لبحث تطوير ودعم العلاقات الثنائية.

واكد المراقبون ان من شأن لقاءات الامير عبدالله في الجزائر ومصر وسوريا والاردن تعزيز منهج العمل العربي المشترك وتوحيد الامة عبر وحدة القراروالمصير اضافة الى كونها من اهم الركائز الاساسية لبقاء الامة بقوتها ونهضتها .

أهمية سياسية واستراتيجية

واضاف المراقبون ان محادثات الامير عبد الله في باريس وكراوفورد وما تخللتها من نتائج سيكون لها بالتاكيد تأثير مهم على طريقة تعامل القوتين الكبريين مع القضايا العربية وقالوا ان جولة ولي العهد السعودي في عدد من الدول العربية تشكل أهمية سياسية واستراتيجية كبرى في الوقت ذاته كونها تأتي بعد قمة كروفورد التاريخية الناجحة التي عقدها الامير عبدالله مع الرئيس الامريكي بوش .

واعتبروا زيارة الامير عبدالله لدمشق تتويجا لسلسة مشاورات وتنسيقات مستمرة بين سوريا والمملكة وتعتبر كذلك علامة مميزة في العلاقات بين البلدين تخدم في النهاية الحق العربي وتحفظ مصالح الامتين العربية والاسلامية وتدعم قضايا التعاون العربي المشترك في ظل ما تواجهه المنطقة حاليا من تحديات خطيرة تتطلب تضافر الجهود .

وشددوا على اهمية ان تظل جسور التنسيق العربي - العربي متواصلة وممتدة عبر مثل هذه اللقاءات وصولا الى اقصى درجات التشاور والتنسيق حيال القضايا الساخنة التي تعيشها المنطقة .

ويرجح المراقبون ان الامير عبدالله اطلع الرئيس السوري على نتائج زيارته للولايات المتحدة الامريكية والموقف الامريكي من سوريا وسبل تجنيبها الضغوط الامريكية من خلال الافكار والمقترحات التي تحقق هذا الهدف اضافة الى بحث موضوعات ذات اهتمام مشترك بين البلدين والعلاقات الثنائية .

وداع رسمي في شرم الشيخ

وكان صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز قد استقبل بمقر اقامته بمدينة شرم الشيخ أمس رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور احمد نظيف . بعد ذلك توجه سموه في موكب رسمى الى مطار شرم الشيخ وكان فى وداع سموه بالمطار اخوه الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية .

كما كان فى وداع سموه رئيس مجلس الوزراء الدكتور احمد نظيف ووزير الدفاع والانتاج الحربى المشير حسين طنطاوى ووزير الخارجية احمد ابوالغيط ووزير الاعلام الدكتور انس الفقى والوزير برئاسة الجمهورية عمر سليمان وسفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة ابراهيم بن سعد البراهيم ومحافظ شرم الشيخ مصطفى عفيفى واعضاء السفارة السعودية .. وعند سلم الطائرة عانق الرئيس محمد حسنى مبارك اخاه صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز متمنيا له ولرافقيه سفرا سعيدا .

وقد غادر فى معية سمو ولي العهد اعضاء الوفد الرسمى المرافق لسموه .

وأوضح السفير سليمان عواد المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المصرية أن الاجتماع الذى عقد بمدينة شرم الشيخ مساء أول امس بين صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطنى وأخيه فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية تناول مجمل الأوضاع على الساحة العربية مع التركيز على القضية الفلسطينية والعراق .. مشيرا الى ان مشاورات موسعة جرت بين القائدين تناولت سبل تعزيز العلاقات الوطيدة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية .

وقال السفير عواد فى تصريح صحفى عقب الاجتماع إن الرئيس مبارك وسمو ولي العهد استكملا المشاورات بحضور كبار مسئولى الوفدين السعودي والمصري خلال مأدبة العشاء التى أقيمت تكريما لسمو ولي العهد والوفد المرافق له .

وردا على سؤال عما اذا كان قد تم خلال المباحثات مناقشة المبادرة العربية فى ظل زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة واذا كان هناك تنسيق مصرى سعودى فى مجال مكافحة الارهاب وبالتحديد على المستوى الرفيع قال المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير سليمان عواد : فيما يتعلق بالشق الاول من السؤال فان زيارة الامير عبدالله الى واشنطن والزيارة التى سبقتها الى فرنسا كانت موضع استعراض من الامير عبدالله للرئيس مبارك .

وقال ان الرئيس مبارك قام بدوره باستعراض نتائج اتصالاته مع الرئيس الفرنسى جاك شيراك عقب قمة الجزائر ومع الجانبين الفلسطينى ممثلا فى الرئيس محمود عباس (أبومازن) والاسرائيلى ممثلا فى رئيس الوزراء أرييل شارون ووزير الدفاع شاؤول موفاز ووزير الخارجية سيلفان شالوم وفيما يتعلق بخطة خريطة الطريق قال السفير عواد ان من يقرأها يعلم أنها تشير بالفعل ومنذ أن طرحت الى مبادرة الامير عبدالله التى تم اعتمادها وتم تأكيدها فى قمة الجزائر أما عن توصيات سبل اعادة تسويق هذه المبادرة على نحو ما تم طرحه فى الجزائر فهناك تفصيلات يتناولها وزير الخارجية أحمد أبوالغيط.

وبخصوص قضية الارهاب قال المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المصرية ان هناك تعاونا قائما بين المملكة ومصر فى كل المجالات بما فى ذلك التحدى الذى يواجه العالم كله بما فيها مصر والسعودية وباقى دول منطقة الشرق الاوسط وخارجها .

تطابق وجهات النظر

وأكد أن هناك تطابقا كاملا بين وجهات نظر مصر والمملكة فى كل ما تم طرحه من قضايا تهم مجمل الوضع العربى والعلاقات الثنائية بما فى ذلك ما تم التطرق اليه من الوضع على الساحة اللبنانية .وردا على سؤال أكد المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير سليمان عواد عمق العلاقات السعودية - المصرية واستمرار التشاور والتنسيق بين البلدين الشقيقين وقال ان زيارة سمو ولي العهد تعكس مدى رسوخ هذه العلاقات ووصفها بأنها ناجحة .

وأكد أن نقل وجهات النظر العربية الى واشنطن يعد انجازا فى حد ذاته ونجاحا كبيرا بكل المقاييس خاصة أن أمريكا فى حاجة الى المملكة لاستقرار سوق النفط والعرب فى حاجة الى تحرك أمريكى جاد لتنفيذ الرؤية التى طرحها الرئيس جورج بوش فى 2002 باقامة دولتين فلسطينية واسرائيلية .

ومن جانبه وصف وزير الاعلام بجمهورية مصر العربية أنس الفقى زيارة سمو ولي العهد لمصر بأنها تكتسب أهمية خاصة فى هذه المرحلة التى تمر بها المنطقة .وقال ان زيارة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز لمصر ولقاءه مع أخيه الرئيس محمد حسنى مبارك يمثلان أهمية قصوى وهو لقاء اعتاد الزعيمان عقده بين الحين والاخر لبحث الامور التى تتعلق بالتحديات التى تواجهها المنطقة العربية والمستجدات على الساحتين الدولية والاقليمية .

وأضاف وزير الاعلام المصري فى لقاء مع التلفاز السعودى أن زيارة سمو ولي العهد هى ايضا فرصة للالتقاء بين المسؤولين فى البلدين الشقيقين لدراسة سبل التعاون بينهما .

(أ ف ب)

وزير الإعلام السوري : التنسيق مستمر بين البلدين في كافة المجالات

حوار ودي دافىء بين ولي العهد و الاسد (ا ف ب)

مبارك في وداع ولي العهد بشرم الشيخ (أ ب ا)

سفير المملكة في عمان:

لقاء سمو ولي العهد والملك عبد الله يدعم التنسيق بين الملكتين

لا توجد مشاكل بين السعودية والأردن بشأن الحدود

فيصل الفريان (هاتفياً) - عمان

أكد سفير خادم الحرمين الشريفين بالعاصمة الأردنية عمان عبد الرحمن بن ناصر العوهلي على أهمية اللقاء الذي جمع صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد وملك المملكة الأردنية الهاشمية عبد الله الثاني بن الحسين مساء أمس في عمان .

أبناؤنا الطلاب في الأردن يعيشون بين إخوانهم ..

وقال العوهلي في حديث هاتفي اجرته معه (اليوم) إن العلاقات المتميزة بين الملكتين (السعودية و الأردنية) في تنسيق دائم على قدم وساق ونعمل على تطويرها ودعمها وزيادتها مشيراً الى استمرار التعاون في كافة القطاعات بين البلدين .

واوضح سعادة السفير العوهلي أن الاجتماع الذي تم بين سمو ولي العهد والملك عبد الله تناول مختلف القضايا ومنها التطورات الاخيرة بين سوريا ولبنان وأحدث التطورات في موضوع القضية الفلسطينية مضيفاً أنه لم تطرح أي قضية ثنائية بين البلدين خصوصاً ان الملكتين تعيشان في أفضل حالات التنسيق

عبدالرحمن العوهلي

بينهما .

العوهلي نفى ما تردد أخيرا من بعض الأوساط السياسية عن وجود مشاكل بين المملكة والأردن حول الحدود بين البلدين موضحا أن ترسيم الحدود منته باتفاق الطرفين مؤكداً ان من يقومون بترويج مثل تلك الشائعات يقصدون الاصطياد في الماء العكر .

القادمون من العراق يعودون لوطنهم دون مشاكل

وفي سؤال عن الطلبة السعوديين في الجامعات الاردنية اوضح سعادة السفير انهم يعيشون بين إخوانهم بكل محبة ولا تواجهنا أي مشاكل مع وزارة التعليم العالي الأردنية التي تتعامل مع طلابنا وكأنهم في بلدهم .

وحول ما اذا كان هناك سعوديون يتجهون من خلال الأردن إلى العراق أكد العوهلي أن السجلات الأردنية لم ترصد خلال الأشهر الماضية أي حالة قبض على سعوديين وهم في طريقهم الى العراق. موضحاً أن وصول المواطنين السعوديين إلى عمان لا يحتاج الى تأشيرة. مشيرا الى ان السعوديين الذين يعودون من العراق بإمكانهم الرجوع إلى وطنهم بدون أي مشاكل.

المتحدثة باسم الحكومة الأردنية:

زيارة ولي العهد تجسد عمق التنسيق والعلاقات الثنائية

كونا،الوكالات - عمان

قالت المتحدثة الرسمية باسم الحكومة ووزيرة الثقافة الاردنية أسمى خضر امس قبيل وصول صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الى الاردن ان بلادها تعتبر زيارة سموه مهمة للغاية وتجسد عمق التنسيق والعلاقات الثنائية .وقالت الوزير اسمى خضر فى تصريح لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان زيارة ولي العهد السعودي بالنسبة لنا فى الاردن مهمة جدا وتجسد عمق الروابط ومتانة العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين الشقيقين .

واوضحت ان الزيارة تأتي فى اطار حرص القيادتين الاردنية والسعودية على تعزيز الروابط الاخوية بين البلدين وعلى بذل الجهود التي تهدف دائما الى توطيد العلاقات الثنائية وخدمة قضايا الامة العربية ومصالح شعوبها .

يشار الى ان زيارة العمل القصيرة التي قام بها سمو ولي العهد الى الاردن جاءت فى اطار جولة عربية شملت مصر وسوريا .وقد حظيت تطورات الاوضاع العربية بقسط كبير من المباحثات السعودية الاردنية خصوصا الاوضاع فى العراق وفلسطين وعملية السلام فى الشرق الاوسط والجهود المبذولة للتوصل الى حل عادل وشامل للصراع العربي الاسرائيلي طبقا لخطة السلام الدولية (خريطة الطريق) يشار هنا الى ان سمو ولي العهد هو الذي أعد مبادرة السلام العربية أصلا وعرفت باسمه قبل أن تتبناها قمة بيروت عام 2002 باجماع القادة العرب وهي تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 أي الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس العربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية ومزارع شبعا فى جنوب لبنان مقابل اعتراف الدول العربية باسرائيل واقامة علاقات طبيعية معها .

سمو ولي العهد اطلع العاهل الاردني على نتائج مباحثاته الاخيرة مع الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والامريكي جورج بوش للبحث فى السبل الكفيلة بتفعيل الدور الامريكي باعتباره الدور الرئيسي فى تحريك عملية السلام وكذلك الدور الاوروبي فى العملية وفى الحفاظ على الزخم السياسي الذي ولدته قمة شرم الشيخ بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس ورئيس وزراء اسرائيل ارئيل شارون فى شهر فبراير الماضي .